

# الايروثيريك علم الوعي!

د. قاسم محمود - صور

رد على الكاتب سلطان يوسف غربية حيا،  
الايروثيريك

الدقيقة!

الايروثيريك هو علم التخطيط والتنظيم فالنظام هو عنوان الوعي والرقي. ما من وعي دون تنظيم، وما من تنظيم دون وعي... فالاثنتان رفيقان لا ينفصلان!

الايروثيريك هو علم الواجب والمسؤولية - واجب المرء تجاه نفسه والآخرين ومسؤوليته تجاه أعماله وتصرفاته واكتساباته..

الايروثيريك هو حب المساعدة والعطاء، هو صدق المشاعر، ولهفة المحبة، هو قوة الفكر، وصواب الرأي، هو دقة التمييز، وحسن الملاحظة، والتجرد في الحكم...

الايروثيريك هو أسلوب المقارنة، والتعلم من أخطاء الغير، وتجنب زلات القدم.. وهو التقدم باستمرار دون خوف أو تردد أو خجل! هو فن المواجهة، وجرأة المجابهة، وشجاعة التحدي.. طالما ان الغاية اكتساب الوعي دائماً، والتطور في الوعي ابداً!

الايروثيريك هو معرفة متى يجب ان تضاع شمعته في الظلمات دون ان تتسبب بحريق.. ومتى يجب ان تطفأ شمعته لتضام في القلوب..

ومتى يجب ان تقدم نصيحة دون ان تطلب مئاً...

ومتى يجب الانعطي جواباً قبل ان نسأل...

ومتى يجب ان نخطو الى الامام كي لا نبدد الوقت...

ومتى يجب ان نترث قليلاً كي لا يضيع الوقت مئاً...

ومتى يجب ان نرتقي بالوعي...

ومتى يجب ان نغوص نحو اعماق المعرفة...

ومتى يجب ان نبحر نحو آفاق الفهم...

ومتى يجب ان نجذب نحو شواطئ الامان...

ومتى يجب ان ننظر الى البعيد البعيد..

ومتى يجب ان نتامل فيما بين ايدينا...

ومتى يجب ان نتكلم، ومتى يجب ان نصغي...

ومتى يجب ان نقود، ومتى يجب ان نتبع...

ومتى يجب ان نفهم معنى العبودية، ومتى يجب ان نطالب بالحرية...

ومتى يجب ان نأسرنا المحبة، ومتى يجب ان نحررها...

ومتى يجب ان ننطلق، ومتى يجب ان نتوقف لتتأمل في المسافات الممتدة امامنا!

الايروثيريك هو نهج اكتساب معرفة الانسان، وتطبيقها حياتياً، لأجل الوصول الى الحكمة - مسعى العقل وهدف كل من وطئ الارض!

انه علم المستقبل في الحاضر ووعي المخلوق في الخالق وتحقيق الكمال في الانسان!

هذا هو الايروثيريك علم الانسان الطامح الى تكامله.

ملاحظة: سابعث لكم الرد المفضل حال الانتهاء منه.

يبدو ان الكاتب المذكور اعتمد على الايروثيريك معلومات سطحية بسيطة، وهو الذي كرس خمس مقالات طويلة للتحديث عن الايروثيريك. اليس هذا تناقضاً بحد ذاته يثير الاهتمام؟

الايروثيريك يا حضرة الكاتب ليس قراءة سطحية لكتاب او كتابين او ثلاثة. فلدیه عشرون مؤلفاً كتبها الاستاذ ج. ب. م. ( جوزيف مجدلاني ) في ابعاد العلوم والمعرفة خاصة الخفية منها، وهذا ما افصح المجال لقراء العربية في الاطلاع على الافكار الكونية والمعارف الانسانية التي قلما تخطر في البال، في زمن القحط هذا، وعلى معرفة الخفايا والاهور الدقيقة، التي لو استوردناها من الغرب، لكنا هملنا لها تهائلاً. اما ان ننطلق من عندنا، فعبار على جهلنا ان يستقبلها بسخرية... او بالاحرى يغدو الجاهل وكأنه يتبجح بجهله!

فالايروثيريك نقدم الشكر الجزيل، ولن قدم اليها الايروثيريك الفضل الكبير... اذ انه فتح اذهاننا على علم الخاصة، حين كان الايروثيريك خافياً، بل محتكراً بين طبقة النبلاء والاعيان.

حتى يصح تقييماً للايروثيريك، نغلمك اولاً ان تميز بينه وسائر العلوم... لانه معرفة الاصول وام العلوم. لانه علم الوعي. الم يوجد الانسان على الارض لاجل الوعي؟ فكيف له ان يكتشف اسرار الحياة دون وعي.

نسبت الى الايروثيريك اشياء كثيرة لم يذكرها الايروثيريك. فهل رضيت نفسك بإثارة ضجة حولها في الصحيفة؟ سامحك الله، فلا عتب عليك لانيك تذكرني بقول برنارد شو: «نسمع قعقة ولا نرى طحناً».

سارده عليك بالتفصيل على كل عبارة من مقالاتك ولكني افضل اولاً ان اعرف القراء الكرام الى الايروثيريك حتى يتوضح المفهوم ويسهل استيعاب الرد:

## الايروثيريك علم الوعي!

الايروثيريك هو علم انسان المستقبل في العصر الجديد عصر النور والمعرفة - القرن المقبل، القرن الحادي والعشرون.

الايروثيريك علم انسانية الانسان الطامح الى التكامل!

انه تقنية «اعرف نفسك» في تطبيق عملي.

الايروثيريك هو علم الاسباب قبل النتائج.. وفهم النتائج في اسبابها الايروثيريك هو دراسة خفايا الخلية في علم البيولوجيا... واكتشاف فن الشفاء في علم الطب.. وفهم النظام الدقيق في علم الدماغ واستيعاب القوانين في علم الذرة... وسر الارتقاء في علم النفس!

من الغنون هو دقة الملاحظة... من التربية اصول التحديث.. من علم الاجتماع هو فن الاصغاء، رقة المعاملة، وصدق العلاقات الانسانية... ومن الادب، البلاغة ومهارة اخفاء المعنى بين ابعان الرؤية، واطاق الرؤيا من علم الارقام هو سر الصفر وغموضه انه الروح في كل علم ومعرفة الا من كل علم، هو سره الخفي، وباطنه الغامض، وحقيقته المجهولة...

الايروثيريك هو دراسة الانسان بكل ابعاده، بسائر مكوناته ومكوناته وافاقه، بهجمل اسراره، مجاهله، وبواطنه.. لتفرض الغبار عن حقيقته